

بحار الأنوار

[234] يجش بها الماء (1) ويميط بها الاذى عن الطريق ويقتل بها الهوام، ويقاتل بها السباع ويتخذها قبلة بأرض فلاة. وعنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حمل العصا علامة المؤمن، وسنة الانبياء عليهم السلام. عن ام سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المشي مع العصا من التواضع ويكتب له بكل خطوة ألف حسنة ويرفع له ألف درجة. قال أمير المؤمنين عليه السلام: من خرج في سفر ومعه عصا لوز مر وتلا هذه الآية " ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل " إلى قوله " والله على ما نقول وكيل " آمنه الله من كل سبع ضار، ومن كل لص عاد، ومن كل دات حمة (2) حتى يرجع إلى أهله ومنزله، وكان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع ويضعها. وقال عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حمل العصا ينفي الفقر ولا يجاوره شيطان. وقال عليه السلام: من أراد أن تطوى له الارض فليخذ النقد من العصا، والنقد عصا لوز مر. وقال عليه السلام: تعصوا فانها من سنن إخواني النبيين وكانت بنو إسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصا حتى لا يختالوا في مشيتهم (3). 15 - ل: الاربعمئة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا خرج أحدكم في سفر فليقل: " اللهم أنت الصاحب في السفر، والحامل على الظهر، والخليفة في _____ كنصل السهم تنصب في أسفل الرمح ليسهل تعكيذه وتركيزه في الارض، وتجعل في أسفل العصا لئلا يزلق بصاحبها ويقال لها الزج أيضا، ومنه قول الفيروز آبادي: عكر الرمح تعكيزا: " أثبت فيه العكار ". ثم غلب لفظ العكار والعكازة على العصا إذا كانت ذات زج كما فسرهما اللغويون ومنه قول صاحب الاقرب العكار: عصا ذات زج في أسفلها يتوكأ عليها الرجل والعكازة: العكار وهي اخص منه. (1) أي يستخرجه، من حبش الباكي دمه: امتراه. (2) الحمة: السم أو هي ابرة الحيوانات الساعية. (3) مكارم الاخلاق ص 278 - 280.